

ترنحت صفافة النهر



ترنحت صفافة النهر في حلم الفتى

كأنها الممير

وجردت عيون الشهد من جنح اليمام الأخير

وشمس صباحه تسلقت جرحه الضرير

فهل من مجير؟

تخضبت يداه بالنقش النحيل ولوعة الألوان

بدمعة الرمان وحكمة الرمان

بسنا بلٍ تعد ارتعاشتها لمنجل الفلاح

يحصد المحو

يعلي سهيل الأرض في لغة الطوفان.

وأنا

تحاصرني برية الراعي ألف زمانٍ وزمان

وحكايا البدويّ عن الثأر تنشر دخانها في جسدي

كأنني قريةٌ في فك النسيان

القرية تقهر أحلام فتاها

بمجزرةٍ وصولجان

والقطا تفرد قامتها لفيض الغلال

لتدقق المروج في الشريان

وتمضي بعيداً نحو حلم الفقير

في ملكوت الحنطة

في سهولة النص

في ظلمة المعنى ونشوة البيان

يشح الرؤى بضوءٍ مباهيٍّ

يفض بكاره الشغف

يتوه في عتمة الجرح

يحاول مغازلة الوردة النائبة

لعله يبلغ القطاف

لعله يهدم الطغيان .